الجامع الصحيح

لأحاديث العلم

من الكتب الستة

يحتوي على (١٦٠) حديثًا صحيحًا

مما رواه الأئمة الستة في كتبهم

حُقوق الطّبع محفُوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ-٢٠١٦م

يُمنع طباعةُ هذا الكتاب أو تصويرُه ورقياً أو إلكترونياً
إلا بإذن خطي من الدار الناشرة
تحت المُساءلة الدُّنيوية والأُخروية



9786056702624



تركيا ـ اسطنبول ـ الفاتح ـ اسكندر باشا ـ كزتاش ـ مفرق بنك الكويت
مقابل مستشفى الفاتح ـ بناء رقم ٧ ـ ط ٥
İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)
Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları
Tel: 00902125255551 - Mob: 00905454729850
Www.allobab.com - Email: info@allobab.com

الجامع الصحيح

لأحاديث العلم

من الكتب الستة

يحتوي على (١٦٠) حديثًا صحيحًا

مما رواه الأئمة الستة في كتبهم

عُني بها وجمعها

الدكتور ماهر مروان مهرات

دار اللباب


بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

إنَّ الحمـدَ للهِ نحمدُه، ونسـتعينُه ونسـتغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شـرورِ أنفسِـنا ومـن سـيِّئاتِ أعمالِنـا، مَن يهـدِ اللهُ فـلا مُضِلَّ لـه، ومـن يُضْلِلْ فـلا هـاديَ له، وأشـهدُ أنْ لا إلـهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شـريكَ له، وأشـهدُ أنَّ محمـداً عبدُه ورسـولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمـران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النسـاء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحـزاب: ٧٠ـ٧١].

أما بعد:

فـإنَّ أصـدقَ الحديـثِ كلامُ الله، وخيـرَ الهـديِ هـديُ محمدٍ ﷺ، وشـرَّ الأمـورِ مُحدَثاتُهـا، وكلَّ مُحدثَـةٍ بدعـةٌ، وكلَّ بدعـةٍ ضلالةٌ.

لقد مدح الله سبحانه وتعالى العلم وأهله، وحثَّ عباده على العلم والتزود منه، وكذلك السنةُ المطهَّرةُ، فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة، وهو من أفضل وأجلِّ عبادات التطوُّع؛ لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله، كما أنه يرفع صاحبه في الدنيا والآخرة:

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩].

قال ابن القيِّم: (إنَّ العلم يرفع صاحبه في الدنيا والآخرة ما لا يرفعه المُلْك ولا المال ولا غيرهما، فالعلم يزيد الشريف شرفاً، ويرفع العبد المملوك حتى يُجلسه مجالس الملوك)[1].

وأهل العلم وطلبته هم أهلُ الخشية؛ كما شهد الله بذلك فقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

واستشهد سبحانه بأولي العلم على أجلِّ مشهودٍ عليه وهو توحيدُه، فقال: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨].

---

(١) «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٦٤).

وكفى شرفاً للعلم أنَّ الله أمر نبيَّه أن يسأله المزيدَ منه، فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وقد ألَّف العلماء ـ رحمهم الله ـ قديماً وحديثاً كتباً في أحاديث العلم، منهم مَن أفرد ذلك بكتاب مستقلٍّ كالحافظ ابن عبد البر في كتابه: «جامع بيان العلم وفضله»، ومنهم من جعله كتاباً ضمن كتب صحيحهِ أو سُننه، كالإمامين البخاري ومسلم في صحيحيهما، والإمامين أبي داود والترمذيِّ في سننهما، وذكر الإمام ابن ماجه في مقدمة «سننه» بعض أحاديث العلم، كما ذكر الإمام النسائي شيئاً من أحاديث العلم منثورة في «سننه».

وقد أحببتُ أن أجمع ما صحَّ من أحاديث العلم الواردة في الكتب الستة في كتاب مستقل سمَّيته: «الجامع الصحيح لأحاديث العلم من الكتب الستة». وقد بلغت (١٦٠) حديثاً.

سائلاً الله تعالى أن ينفع به طلبة العلم، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سبحانه سميع قريب مجيب، وصلى الله وسلّم على نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

***

منهجي في الكتاب

١ ـ جمعتُ ما صحَّ من أحاديث العلم من الكتب الستة.

٢ ـ إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني اكتفيتُ بالعزو إلى من أخرجه منهما، ما لم تكن هناك زيادة يقتضي المقام تخريجها من غيرهما.

٣ ـ إذا كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما فإني عزوتُه إلى من أخرجه من السنن الأربعة، مع الحكم عليه حسب ما ترجّح لي من أقوال المحدثين من أهل العلم.

٤ ـ حرصت على اقتباس تراجم الأبواب من الكتب الستة وشروحها.

٥ ـ شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في الحديث.

***

التمهيد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من أقوال العلماء في فضل العلم.

المبحث الثاني: مراتب نيل العلم.

المبحث الثالث: من آداب طالب العلم.

***

المبحث الأول

من أقوالِ الأئمَّةِ العلماء في فضلِ العلم

١ ـ قال معاذُ بنُ جبلٍ رضي الله عنه: (تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ للهِ خَشْيَةٌ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ، وَمُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، والأَنِيسُ فِي الوَحْشَةِ، والصَّاحِبُ في الخَلْوَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخِلَّاءِ، وَالْقُرْبُ عِنْدَ الْغُرَبَاءِ، يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَقْوَامًا، فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَلْقِ قَادَةً يُقْتَدَى بِهِمْ، وَأَئِمَّةً فِي الْخَلْقِ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ، وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ، وَتَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي حُبِّهِمْ، بِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ، حَتَّى كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ لَهُمْ مُسْتَغْفِرٌ، حَتَّى حِيتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ، وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ، وَالسَّمَاءُ وَنُجُومُهَا، لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْعَمَى، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلَمِ، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ، يَبْلُغُ بِهِ الْعَبْدُ مَنَازِلَ الْأَحْرَارِ، وَمُجَالَسَةَ الْمُلُوكِ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْفِكْرُ بِهِ يُعْدَلُ بِالصِّيَامِ، وَمُدَارَسَتُهُ بِالْقِيَامِ، بِهِ يُطَاعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهِ يُعْبَدُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ

الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، إِمَامُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ، يُلْهَمُهُ السُّعَدَاءُ، وَيُحْرَمُهُ الْأَشْقِيَاءُ)[1].

٢ ـ قال علي رضي الله عنه: (النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهَا، الْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ. مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ)[2].

٣ ـ قال وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ: (يتشَعَّبُ مِن العِلْمِ الشَّرفُ وإنْ كان صاحبُه دَنِيًّا، والعزُّ وإن كان مَهيناً، والقربُ وإنْ كان قَصِيًّا، والغِنَى وإنْ كان فقيراً، والمَهابةَ وإنْ كان وضيعاً)[3].

---

(١) انظر: «أخلاق العلماء» للآجري (ص ٣٥).

(٢) انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/ ٧٩).

(٣) انظر: «تذكرة السامع والمتكلم» (ص ٥١) ط دار اللباب.

وقال سفيانُ بن عُيَيْنَةَ: (أرفعُ النَّاسِ عند اللهِ منزلةً مَن كان بينَ اللهِ وبينَ عبادِه، وهم الأنبياءُ والعلماء)[1].

وقال سفيانُ الثوريُّ والشافعيُّ: (ليس بعد الفرائضِ أفضلُ مِن طلبِ العلم)[2].

وقال ابنُ جماعةَ: (الاشتغالُ بالعلم للهِ أفضلُ من نوافلِ العبادات البدنيَّة مِن صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك؛ لأن نفع العلم يعم صاحبه والناسَ، والنوافلُ البدنيَّةُ مقصورةٌ على صاحبها؛ ولأنَّ العلم مصحِّح لغيره من العبادات فهي تَفتقر إليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها، ولأن العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والتسليم وليس ذلك للمتعبدين، ولأن طاعة العالم واجبة على غيره فيه، ولأن العلم يبقى أثره بعد موت صاحبه، وغيره من النوافل تنقطع بموت صاحبها، ولأن في بقاء العلم إحياءَ الشريعة وحفظَ معالم الملة)[3].

***

(١) المصدر السابق (ص ٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

المبحث الثاني

مراتب نيل العلم

لنيل العلم مراتب ينبغي لطالب العلم مراعاتُها:

قال ابن المبارك: (أَوَّلُ العِلْمِ: النِّيَّةُ، ثُمَّ الِاسْتِمَاعُ، ثُمَّ الْفَهْمُ، ثُمَّ الْحِفْظُ، ثُمَّ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّشْرُ)[1].

وقال ابن القيِّم: (وللعلم سِتُّ مَرَاتِب:

أولها: حسن السُّؤَال.

الثَّانِيَة: حسن الإنصات وَالِاسْتِمَاع.

الثَّالِثَة: حسن الْفَهم.

الرَّابِعَة: الْحِفْظ.

الْخَامِسَة: التَّعْلِيم.

السَّادِسَة ـ وَهِي ثَمَرَته ـ: وَهِي الْعَمَلُ بِهِ ومراعاةُ حُدُوده)[2].

***

(١) انظر: «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٧٦).

(٢) «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٦٩).

المبحث الثالث

من آداب طالب العلم[1]

١ ـ إخلاص النية لله سبحانه وتعالى.

٢ ـ ملازمة خشية الله تعالى.

٣ ـ اللجوء إلى الله تعالى في الطلب والتحصيل.

٤ ـ سلوك جادة السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم.

٥ ـ التواضع والرفق، والحذر من الكبر والعنف.

٦ ـ التحلي بالقناعة والزهادة، وهجران الترفُّه.

٧ ـ التحلي بالمروءة، وحسن السمت، والهدي الصالح، وشدة البأس في الحق.

٨ ـ الإعراض عن مجالس اللغو.

٩ ـ التحلِّي بالثبات والتثبت، لا سيما في الملمات والمهمات.

---

(١) انظر: كتاب «حلية طالب العلم» للشيخ بكر أبو زيد ـ رحمه الله ـ، فإنه أفضل ما أُلِّف في باب آداب طالب العلم.

١٠ ـ التدرج في طلب العلم.

١١ ـ تلقي العلم عن الأشياخ، لا من الصحف وبطون الكتب.

١٢ ـ رعاية حرمة الشيخ دون الوقوع في مخالفات شرعية.

١٣ ـ النشاط في درس الشيخ، والكتابة عنه.

١٤ ـ الحذر من التلقي عن المبتدعة.

١٥ ـ الحذر من قرين السوء.

١٦ ـ الهمة العالية في العلم.

١٧ ـ الرحلة لطلب العلم.

١٨ ـ كتابة العلم، وحفظه، ومذاكرته، وتعاهده، والعمل به، ونشره.

١٩ ـ الأمانة العلمية.

٢٠ ـ المحافظة على الوقت.

٢١ ـ الحذر من التصدر قبل التأهل.

٢٢ ـ الحذر من الاشتغال بالتصنيف قبل استكمال أدواته، واكتمال أهليتك.

٢٣ ـ عدم الفرح بوهم العالم للحط منه.

٢٤ ـ اجتناب إثارة الشبه وإيرادِها على نفسه أو غيره.

٢٥ ـ البعد عن اللحن في اللفظ والكتابة.

١ - بَابُ

ما جاء في فضل العلم والحثّ عليه

١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ». متفقٌ عليه[1]، واللفظ للبخاري.

ورواه ابن ماجه بلفظ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[2].

ورواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[3].

---

(١) البخاري (٧١)، مسلم (١٠٣٧). قوله: (أنا قاسم)؛ أي: أقسم بينكم ما أُمرتُ بتبلغيه من الوحي، ولا أخص به أحداً دون أحد. (والله يعطي) كل واحد منكم فهماً على قدر ما تعلقت به إرادته سبحانه. (قائمة على أمر الله) حافظة لدين الله الحق وهو الإسلام وعاملة به.

(٢) حسن. ابن ماجه (٢٢١). قوله: (الخير عادة)؛ أي: المؤمن الثابت على مقتضى الإيمان والتقوى ينشرح صدره للخير فيصير له عادة، وأما الشر فلا ينشرح له صدره، فلا يدخل في قلبه إلا بلجاجة الشيطان والنفس الإمارة بالسوء، واللجاجة: الخصومة.

(٣) صحيح. الترمذي (٢٦٤٥). وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

ورواه ابـن ماجـه عـن أبـي هريـرةَ رَضِـيَ اللهُ عَنـهُ مرفوعـاً بلفـظ حديـث ابـن عبـاس السـابق[1].

٢ ـ عَـنْ أَبِـي وَاقِدٍ اللَّيْثِـيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِـسٌ فِـي المَسْـجِدِ وَالنَّاسُ مَعَـهُ إِذْ أَقْبَـلَ ثَلاَثَةُ نَفَـرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَـانِ إِلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ وَذَهَـبَ وَاحِـدٌ، قَـالَ: فَوَقَفَـا عَلَـى رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَـا فَـرَأَى فُرْجَـةً فِـي الحَلْقَـةِ فَجَلَـسَ فِيهَـا، وَأَمَّـا الآخَـرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُـمْ، وَأَمَّـا الثَّالِـثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًـا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ قَـالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُـمْ عَـنِ النَّفَـرِ الثَّلاَثَـةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُـمْ فَأَوَى إِلَـى اللهِ فَـآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَـرُ فَاسْـتَحْيَا فَاسْـتَحْيَا اللهُ مِنْـهُ، وَأَمَّـا الآخَـرُ فَأَعْـرَضَ فَأَعْـرَضَ اللهُ عَنْـهُ». متفـق عليه[2].

٣ ـ عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ حَسَـدَ إِلَّا فِـي اثْنَتَيْـنِ: رَجُلٌ آتَـاهُ اللهُ مَالًا فَسُـلِّطَ عَلَى هَلَكَتِـهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُـلٌ آتَـاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِـي بِهَا وَيُعَلِّمُهَـا». متفق عليه[3].

---

(١) صحيح. ابن ماجه (٢٢٠).

(٢) البخاري (٦٦)، مسلم (٢١٧٦).

(٣) البخاري (٧٣)، مسلم (٨١٦). قوله: (على هلكته)؛ أي: إنفاقه في الطاعات.

٤ ـ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: العِلْمَ». متفق عليه[1].

٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». رواه مسلم[2].

---

(١) البخاري (٨٢)، مسلم (٢٣٩١). قوله: (بقدح) وعاء يشرب به. (الري): الشبع من الماء والشراب. (يخرج في أظفاري) كناية عن المبالغة في الارتواء. (فضلي): ما زاد عني من اللبن. (أولته): عبرته وفسرته.

(٢) مسلم (٢٦٩٩). قوله: (كربة) هي الغم والشدة. (يسر): سهل. (حفتهم الملائكة)؛ أي: طافوا بهم وداروا حولهم تعظيماً لصنيعهم. (غشيتهم)؛ أي: غطتهم وسترتهم. (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)؛ أي: مَن أخَّره تفريطه في العمل الصالح في الدنيا لم ينفعه في الآخرة شرفُ النسب.

٦ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه[1].

٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ

---

(١) حسن. أبو داود (٣٦٤١)، الترمذي (٢٦٨٢)، ابن ماجه (٢٢٣). قوله: (لتضع أجنحتها)؛ أي: تعظيماً لحقِّه ومحبة للعلم. (رضاً) مفعول له؛ أي: إرادةَ رضاً. (بحظ وافر)؛ أي: بنصيب تام.

مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَّ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً». رواه أبو داود[1].

٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ، حُسْنُ سَمْتٍ، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ». رواه الترمذي[2].

٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ». رواه الترمذي[3]، وقال: (حديث حسن صحيح غريب).

١٠ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ». رواه ابن ماجه[4].

---

(١) صحيح. أبو داود (٣٦٦٧).

(٢) حسن. الترمذي (٢٦٨٤).

(٣) صحيح. الترمذي (٢٦٨٥).

(٤) حسن. ابن ماجه (٢٤٠).

١١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ». رواه ابن ماجه[١].

١٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ». رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه[٢]. وقال الترمذي: (حديث حسن غريب).

***

٢ ـ بَابُ

ما جاء في فضل طلب العلم في مسجد رسول الله ﷺ

١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ». رواه ابن ماجه[٣].

***

---

(١) حسن. ابن ماجه (٢٢٤).

(٢) حسن. الترمذي (٢٣٢٢)، ابن ماجه (٤١١٢).

(٣) صحيح. ابن ماجه (٢٢٧).

٣ - بَابُ

ما جاء في فضل الخروج في طلب العلم

رَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ. علَّقه البخاري تعليقاً مجزوماً به[1].

١٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: نَعَمْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لاَ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ اللهُ لَهُ الحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَتَّبِعُ أَثَرَ الحُوتِ فِي البَحْرِ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى

---

(١) حسن. البخاري (١/ ٢٦). ورواه مطولًا الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠).

الصَّخْـرَةِ فَإِنِّي نَسِـيتُ الحُـوتَ، وَمَا أَنْسَـانِيهِ إِلَّا الشَّـيْطَانُ أَنْ أَذْكُـرَهُ، قَالَ مُوسَـى: ذَلِـكَ مَا كُنَّا نَبْغِـي، فَارْتَدَّا عَلَـى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَـدَا خَضِرًا، فَـكَانَ مِـنْ شَـأْنِهِمَا مَا قَـصَّ اللهُ فِـي كِتَابِهِ». متفـق عليه[1].

١٥ ـ عَـنْ زِرِّ بْـنِ حُبَيْـشٍ رَضِـيَ اللهُ عَنـهُ قَـالَ: أَتَيْـتُ صَفْـوَانَ بْـنَ عَسَّـالٍ الْمُـرَادِيَّ فَقَـالَ: مَـا جَـاءَ بِـكَ؟ قُلْـتُ: أُنْبِـطُ الْعِلْـمَ، قَـالَ: فَإِنِّي سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُـولُ: «مَـا مِـنْ خَـارِجٍ خَـرَجَ مِـنْ بَيْتِـهِ فِـي طَلَـبِ الْعِلْـمِ، إِلَّا وَضَعَـتْ لَهُ الْمَلَائِكَـةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَـا يَصْنَعُ». رواه الترمـذيُّ والنَّسـائيُّ وابـن ماجـه واللفـظ له[2].

١٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ». رواه الترمذي[3]، وقال: (هذا حديث حسن غريب).

***

(١) البخاري (٧٨)، مسلم (٢٣٨٠). قوله: (تمارى) تجادل. (يتبع أثر الحوت) ينتظر فقده. (فتى موسى) صاحبه الذي يخدمه ويتبعه.

(٢) صحيح. الترمذي (٣٥٣٥)، النسائي (١٥٨)، ابن ماجه (٢٢٦). قوله: (أنبط العلم)؛ أي: أظهره وأفشيه.

(٣) حسن. الترمذي (٢٦٤٧).

٤ - بَابُ

ما جاء في الوعيد في طلب العلم لغير الله

١٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ». رواه مسلم[1].

---

(١) مسلم (١٩٠٥).

١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي: رِيحَهَا. رواه أبو داود وابن ماجه[١].

١٩ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ». رواه الترمذي[٢].

٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ». رواه ابن ماجه[٣].

٢١ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ). رواه ابن ماجه[٤].

---

(١) صحيح. أبو داود (٣٦٦٤)، ابن ماجه (٢٥٢). قوله: (عرضاً)؛ أي: متاعاً.

(٢) حسن. الترمذي (٢٧١٥). قوله: (ليجاري به العلماء)؛ أي: ليجري معهم في المناظرة والجدل، ليظهر على الناس علمه رياء وسمعة. (ليماري)؛ أي: ليجادل.

(٣) صحيح. ابن ماجه (٢٥٤).

(٤) حسن. ابن ماجه (٢٥٣).

٢٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ». رواه ابن ماجه[١].

٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ، وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ، لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ آخِرَتِهِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ». رواه ابن ماجه[٢].

***

٥ ـ بَابٌ

ما جاء في الرحلة في المسألة النازلة

٢٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عُزَيْزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي

---

(١) حسن. ابن ماجه (٢٥٩).

(٢) حسن. ابن ماجه (٢٥٧).

تَـزَوَّجَ، فَقَـالَ لَهَا عُقْبَـةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّـكِ أَرْضَعْتِنِـي، وَلاَ أَخْبَرْتِنِـي، فَرَكِبَ إِلَـى رَسُـولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَـةِ فَسَـأَلَهُ، فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «كَيْـفَ وَقَدْ قِيـلَ؟» فَفَارَقَهَـا عُقْبَـةُ، وَنَكَحَـتْ زَوْجًـا غَيْـرَهُ. رواه البخاري[1].

***

٦ - بَابُ

ما جاء في تبليغِ العلم ونشرِه

٢٥ ـ عَـنْ أَبِـي بَكْرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنـهُ: أنّ النَّبِيَّ ﷺ قَعَدَ عَلَـى بَعِيرِهِ، وَأَمْسَـكَ إِنْسَـانٌ بِخِطَامِـهِ ـ أَوْ بِزِمَامِـهِ ـ قَـالَ: «أَيُّ يَـوْمٍ هَذَا؟»، فَسَـكَتْنَا حَتَّـى ظَنَنَّـا أَنَّهُ سَيُسَـمِّيهِ سِـوَى اسْـمِهِ، قَـالَ: «أَلَيْسَ يَـوْمَ النَّحْـرِ؟» قُلْنَا: بَلَـى، قَـالَ: «فَـأَيُّ شَـهْرٍ هَـذَا؟» فَسَـكَتْنَا حَتَّـى ظَنَنَّـا أَنَّـهُ سَيُسَـمِّيهِ بِغَيْرِ اسْـمِهِ، فَقَـالَ: «أَلَيْـسَ بِـذِي الحِجَّـةِ؟» قُلْنَـا: بَلَـى، قَـالَ: «فَـإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُـمْ وَأَعْرَاضَكُـمْ بَيْنَكُـمْ حَـرَامٌ كَحُرْمَـةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَـهْرِكُمْ هَـذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغِ الشَّـاهِدُ الغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّـاهِدَ عَسَـى أَنْ يُبَلِّغَ مَـنْ هُـوَ أَوْعَـى لَهُ مِنْـهُ». متفـق عليه[2].

---

(١) البخاري (٨٨).

(٢) البخاري (٦٧)، مسلم (١٦٧٩).

٢٦ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلاَ يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا اليَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ»، فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ عَمْرٌو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ: لاَ يُعِيذُ عَاصِيًا، وَلاَ فَارًّا بِدَمٍ، وَلاَ فَارًّا بِخَرْبَةٍ. متفق عليه(١).

٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه البخاري(٢).

---

(١) البخاري (١٠٤)، مسلم (١٣٥٤). قوله: (يعضد)؛ أي: يقطع. (ترخص لقتال): احتج لجواز القتال فيها. (لا يعيذ عاصياً): لا يحميه من العقوبة. (فارًّا بدم): قاتلاً عمداً التجأ إليه خوف القصاص. «فارًّا بخربة» سارقاً احتمى به حتى لا يقام عليه الحد.

(٢) البخاري (٣٤٦١).

٢٨ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». رواه أبو داود[١]. وهو جزء من حديث طويل متفق عليه[٢].

٢٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وحسنه، وابن ماجه[٣].

٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». رواه الترمذي وصححه ـ واللفظ له ـ وابن ماجه[٤].

٣١ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ». رواه أبو داود[٥].

---

(١) أبو داود (٣٦٦١).

(٢) البخاري (٢٩٤٢)، مسلم (٢٤٠٤).

(٣) صحيح. أبو داود (٣٦٦٠)، الترمذي (٢٦٥٦)، ابن ماجه (٢٣٠).

(٤) صحيح. الترمذي (٢٦٥٧)، ابن ماجه (٢٣٢).

(٥) صحيح. أبو داود (٣٦٥٩).

٣٢ ـ عَنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى، فَقَالَ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ». رواه ابن ماجه[١].

٣٣ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». رواه ابن ماجه[٢].

٣٤ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ». رواه ابن ماجه[٣].

٣٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ». رواه ابن ماجه[٤].

***

(١) صحيح. ابن ماجه (٢٣١).

(٢) صحيح. ابن ماجه (٢٣٤).

(٣) صحيح. ابن ماجه (٢٣٥).

(٤) صحيح. ابن ماجه (٢٣٦).

٧ - بَابُ

ما جاء في فضل من عَلِم وعلَّم

٣٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالعِلْمِ كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ المَاءَ فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ». متفق عليه[1].

٣٧ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ

---

(١) البخاري (٧٩)، مسلم (٢٢٨٢). قوله: (الغيث): المطر. (نقية): طيبة. (الكلأ): نبات الأرض رطباً كان أم يابساً. (العشب): النبات الرطب. (أجادب): جمع أجدبَ، وهي الأرض التي لا تشرب الماء ولا تنبت. (قيعان): جمع قاع، وهي الأرض المستوية الملساء. (فذلك)؛ أي: النوع الأول. (فقه): صار فقيهاً بفهمه شرع الله عز وجل. (من لم يرفع بذلك رأسا) كناية عن شدة الكبر والأنفة عن العلم والتعلم.

عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ». رواه ابن ماجه[1].

***

٨ ـ بَابُ

ما جاء في فضل من تَعلَّم القُرآنَ وعَلَّمه

٣٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رواه البخاري[2].

٣٩ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رواه الترمذي[3].

٤٠ ـ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاص رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». قَالَ: (وَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا أُقْرِئُ). رواه ابن ماجه[4].

***

---

(١) حسن. ابن ماجه (٢٤٠).

(٢) البخاري (٥٠٢٧).

(٣) حسن. الترمذي (٢٩٠٩).

(٤) حسن. ابن ماجه (٢١٣).

٩ ـ بَابُ

ما جاء في سؤال الله العبدَ عن علمه

٤١ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ». رواه الترمذي وقال: (حسن صحيح)[1].

***

١٠ ـ بَابُ

ما جاء فيمن كان مفتاحاً للخير

٤٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ». رواه ابن ماجه[2].

***

---

(١) صحيح. الترمذي (٢٤١٧).

(٢) حسن. ابن ماجه (٢٣٧).

١١ - بَابُ

ما جاء فيما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته

٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ». رواه مسلم[١].

٤٤ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ». رواه ابن ماجه[٢].

٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ». رواه ابن ماجه[٣].

***

---

(١) مسلم (١٦٣١).

(٢) صحيح. ابن ماجه (٢٤١).

(٣) حسن. ابن ماجه (٢٤٢).

١٢ ـ بَابُ

ما جاء في استعاذة العبدِ بربِّه من العلم الذي لا ينفع

٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه[١].

٤٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَع». رواه الترمذي والنسائي[٢]. وقال الترمذي: (حسن صحيح غريب).

***

١٣ ـ بَابُ

ما جاء في سؤال العبدِ ربَّه العلمَ النافع

٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا». رواه الترمذي وابن ماجه[٣].

---

(١) صحيح. أبو داود (١٥٤٨)، النسائي (٥٤٦٧)، ابن ماجه (٢٥٠).

(٢) صحيح. الترمذي (٣٤٨٢)، النسائي (٥٤٤٢).

(٣) حسن. الترمذي (٣٥٩٩)، ابن ماجه (٢٥١).

٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ». رواه ابن ماجه[١].

***

١٤ ـ بَابُ

ما جاء في الدعاء للغير بالعلم

٥٠ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ». متفق عليه[٢].

***

١٥ ـ بَابُ

ما جاء في النهي عن كتمان العلم

٥١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود ـ واللفظُ لـه ـ والترمذي وابن ماجه[٣].

---

(١) حسن. ابن ماجه (٣٨٤٣).

(٢) البخاري (٧٥)، مسلم (٢٤٧٧).

(٣) حسن. أبو داود (٣٦٥٨)، الترمذي (٢٦٤٩)، ابن ماجه (٢٦٦).

٥٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». رواه ابن ماجه[1].

***

١٦ ـ بَابُ

ما جاء في الوصية بطلاب العلم

٥٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ». قُلْتُ لِلْحَكَمِ: مَا اقْنُوهُمْ؟ قَالَ: عَلِّمُوهُمْ. رواه ابن ماجه[2].

***

١٧ ـ بَابُ

ما جاء في حفظ العلم

٥٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلاَ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو:

---

(١) حسن. ابن ماجه (٢٤٦).

(٢) حسن. ابن ماجه (٢٤٧).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ العَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لاَ يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لاَ يَحْفَظُونَ. متفق عليه[1].

٥٥ ـ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَنِ الوَفْدُ؟» ـ أَوْ: «مَنِ القَوْمُ؟» ـ قَالُوا: رَبِيعَةُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالقَوْمِ ـ أَوْ: بِالوَفْدِ ـ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى»، قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ. فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ»، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ

---

(١) البخاري (١١٨)، مسلم (٢٤٩٢). قوله: (الصفق): هو ضرب اليد على اليد، والمراد التجارة.

وَالمُزَفَّتِ. قَالَ شُعْبَةُ: رُبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ، وَرُبَّمَا قَالَ: المُقَيَّرِ. قَالَ: «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ». متفق عليه[1].

٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَلَقِيتُ رَجُلًا، فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَارِحَةَ فِي العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: لاَ أَدْرِي؟ فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: لَكِنْ أَنَا أَدْرِي، قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا. رواه البخاري[2].

---

(١) البخاري (٨٧)، مسلم (١٧). قوله: (تُعطوا من المغنم الخُمس)؛ أي: تدفعوا خمُس ما تغنمون في الجهاد للإمام ليصرفه في مصارفه الشرعية. (الحنتم): جِرَار كانت تُعمل من طين وشعر ودم. (الدباء): اليقطين إذا يبس اتُّخذ وعاء. (النقير): أصل النخلة يُنقر ويجوف فيتخذ منه وعاء. (المزفت): ما طُلي بالزفت. (المقير): ما طلي بالقار، والقار نبت يحرق إذا يبس وتُطلى به الأوعية والسفن. (من وراءكم): الذين بقوا في ديارهم من قومكم.

والمراد بالنهي عن هذه الأوعية: النهي عن الانتباذ فيها؛ لأنها يسرع فيها الإسكار، فربما شرب ما انتبذ فيها دون أن ينتبه إليه فيقع في الحرام، ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر.

ومعنى الانتباذ: أن يُوضع الزبيب أو التمر في الماء ويُشرب نقيعه قبل أن يختمر ويُصبح مسكراً.

(٢) البخاري (١٢٢٣). قوله: (العتمة): أي صلاة العشاء.

٥٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا البُلْعُومُ. رواه البخاري(١).

٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ؟ قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ» فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ. رواه البخاري(٢).

***

١٨ ـ بَابٌ

ما جاء في الحرص على الحديث

٥٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا

---

(١) البخاري (١٢٠). قوله: (وعاءين): نوعين من العلم، والمراد بالوعاء الذي نشره: ما فيه أحكام الدين، وفي الوعاء الثاني أقوال؛ منها: أنه أخبارُ الفتنِ والأحاديثُ التي تبين أسماء أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقيل غيرُ ذلك. (بثثته): نشرته وأذعته. (قطع هذا البلعوم): هو مجرى الطعام، وكنى بذلك عن القتل.

(٢) البخاري (١١٩).

أَبَـا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْـأَلُنِي عَـنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَـدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَـا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِـكَ عَلَـى الحَدِيثِ، أَسْـعَدُ النَّاسِ بِشَـفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَـنْ قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، خَالِصًـا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ: نَفْسِـهِ». رواه البخاري[1].

***

١٩ ـ بَابُ

ما جاء في النهي عن كتابة العلم في أول الأمر

٦٠ ـ عَـنْ أَبِـي سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ رَضِـيَ اللهُ عَنـهُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: «لَا تَكْتُبُـوا عَنِّـي، وَمَنْ كَتَـبَ عَنِّي غَيْـرَ الْقُـرْآنِ فَلْيَمْحُـهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّـي وَلَا حَـرَجَ، وَمَـنْ كَـذَبَ عَلَـيَّ مُتَعَمِّـدًا فَلْيَتَبَـوَّأْ مَقْعَـدَهُ مِـنَ النَّارِ». رواه مسـلم[2].

٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا. رواه الترمذي[3].

***

---

(١) البخاري (٩٩). قوله: (ظننت)؛ أي: علمت.

(٢) مسلم (٣٠٠٤).

(٣) حسن. الترمذي (٢٦٦٥).

٢٠ - بَابٌ

ما جاء في الرخصة في كتابة العلم

٦٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ الْخُطْبَةَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اكْتُبُوا لِي، فَقَالَ: «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهَ». متفق عليه[1].

٦٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ» قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الوَجَعُ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللهِ حَسْبُنَا. فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ، قَالَ: «قُومُوا عَنِّي، وَلاَ يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ». فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ. متفق عليه[2].

٦٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلاَ أَكْتُبُ. رواه البخاري[3].

---

(١) البخاري (٢٤٣٤)، مسلم (١٣٥٥).

(٢) البخاري (١١٤)، مسلم (١٦٣٧). قوله: (اللغط): الجلبة والصياح. (الرزية): المصيبة.

(٣) البخاري (١١٣).

٦٥ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لاَ، إِلَّا كِتَابُ اللهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. رواه البخاري[1].

٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ». رواه أبو داود[2].

***

٢١ ـ بَابُ

ما جاء فيمن خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا

٦٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ ـ قَالَ: «يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ

---

(١) البخاري (١١١). قوله: (كتاب)؛ أي: شيء مكتوب من عند رسول الله ﷺ. (الصحيفة): الورقة المكتوبة وكانت معلقة بسيفه. (العقل): الدية. (فكاك الأسير): ما يخلَّص به من الأسير.

(٢) صحيح. أبو داود (٣٦٤٦).

وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلاَثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا»، أَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا. متفق عليه[1].

٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ. رواه البخاري[2].

٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. رواه مسلم في مقدِّمته[3].

***

(١) البخاري (١٢٨)، مسلم (٣٢). قوله: (لبيك): مثنى لبٍّ، ومعناه: الإجابة. (سعديك): مثنى سعدٍ، وهو المساعدة، بمعنى التأكيد والتكثير، أي: إجابة لك بعد إجابة، ومساعدة بعد مساعدة، والمعنى: أنا مقيم على طاعتك. (تأثماً): خشية الوقوع في الإثم لكتمان العلم.

(٢) البخاري (١٢٧).

(٣) مسلم (١/ ١١).

٢٢ ـ بَابُ

ما جاء في ترك بعض الاختيار

مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه

٧٠ ـ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا، فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قَالَتْ لِي: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلاَ قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ ـ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: بِكُفْرٍ ـ لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يَخْرُجُونَ». فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ. متفق عليه[1].

***

٢٣ ـ بَابُ

ما جاء في الاقتصاد في الموعظة مخافة السآمة

٧١ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا. متفق عليه[2].

---

(١) البخاري (١٢٦)، مسلم (١٣٣٣).

(٢) البخاري (٧٠)، مسلم (٢٨٢١). قوله: (أملكم) أي: أوقعكم في الملل. (يتخولنا) أي: يتعاهدنا. (السآمة) الملل.

٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا». متفق عليه[1].

٧٣ ـ عن عكرمةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: (حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاَثَ مِرَارٍ، وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْآنَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ). رواه البخاري[2].

***

٢٤ ـ بَابُ

ما جاء فيمن سُئل علماً وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل

٧٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ،

---

(١) البخاري (٦٩)، مسلم (١٧٣٤).

(٢) البخاري (٦٣٣٧).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ ـ أُرَاهُ ـ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟»، قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». رواه البخاري[1].

***

٢٥ ـ بَابُ

ما جاء في رفع الصوت بالعلم

٧٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلاَةُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا. متفق عليه[2].

***

---

(١) البخاري (٥٩). قوله: (وسد)؛ أي: أسند. (غير أهله): من ليس كفؤاً له.

(٢) البخاري (٦٠)، مسلم (٢٤١). قوله: (تخلف)؛ أي: تأخر خلفنا. (أرهقتنا): أعجلتنا لضيق الوقت. (ويل): عذاب وهلاك.

٢٦ - بَابُ

ما جاء في الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره

٧٦ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلاَةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فُلاَنٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الحَاجَةِ». متفق عليه(١).

٧٧ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وِكَاءَهَا ـ أَوْ قَالَ: وِعَاءَهَا ـ وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»، قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ـ أَوْ قَالَ: احْمَرَّ وَجْهُهُ ـ فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ المَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»، قَالَ: فَضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ». متفق عليه(٢).

---

(١) البخاري (٩٠)، مسلم (٤٦٦).

(٢) البخاري (٩١)، مسلم (١٦٢٢). قوله: (اللقطة): اسم للشيء الملقوط الذي يوجد في غير حرز ولا يَعرف الواجدُ مالكَه. (وكاءها): هو الخيط الذي يربط به الوعاء ويشد. (وعاءها): الظرف الموضوعة فيه. (عفاصها): الوعاء الذي يكون فيه النفقة، وقيل: السدَّادة التي يسد فيها فم الوعاء. (عرّفها): ناد عليها مبيناً بعض صفاتها. (ربها): مالكها. =

٢٧ - بَابُ

ما جاء في طرح الإمامِ المسألةَ على أصحابه ليختبرَ ما عندهم من العلم

٧٨ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ المُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». متفق عليه[1].

٧٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى العِبَادِ؟»، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

= (فضالة الإبل؟)؛ أي: ما حكمُ التقاط الإبل الضالة؟ (وجنتاه): مثنى وجنة، وهي ما ارتفع من الخد. (سقاؤها): جوفها الذي تشرب فيه الماء فيكفيها أياماً. (حذاؤها): خُفّها الذي تمشي عليه وتضرب به من يفترسها. (فذرها): فدعها. وقوله: (لك أو لأخيك أو للذئب) ترخيص في ضالة الغنم؛ أي: إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان سواك أو أكلها الذئب، فخذها.

(١) البخاري (٦١)، مسلم (٢٨١١). قوله: (مثل المسلم) من حيث كثرة النفع واستمرار الخير. (فوقع الناس) ذهبت أفكارهم. (البوادي) جمع بادية وهي خلاف الحاضرة من المدن. (فاستحييت) أي أن أقول هي النخلة توقيراً لمن هم أكبر مني في المجلس.

«أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟»، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ». متفق عليه[1].

***

٢٨ ـ بَابُ

ما جاء في القراءة والعَرْض على المحدّث

٨٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلاَ تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ»، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ

---

(١) البخاري (٧٣٧٣)، مسلم (٣٠).

نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. متفق عليه[1].

***

٢٩ ـ بَابُ

ما جاء في المُناولة، وكتابِ أهل العلم بالعلم إلى البلدان

٨١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا ـ أَوْ: أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ ـ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لاَ يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ مَنْ قَالَ: نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أَنَسٌ. متفق عليه[2].

٨٢ ـ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: نَسَخَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ المَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الآفَاقِ.

---

(١) البخاري (٦٣)، مسلم (١٢). قوله: (فأناخه في المسجد)؛ أي: أبركه في رحبة المسجد. (عقله): ثنى ركبته وشد حبلاً على ساقه مع ذراعه. (متكئ): مستو على وطاء وهو ما يجلس عليه. (بين ظهرانيهم): بينهم، وربما أدار بعضهم له ظهره وهذا دليل تواضعه ﷺ. (قد أجبتك) سمعتك. (تجد): تغضب. (أنشدك): أسألك. (هذا الشهر)؛ أي: رمضان. (الصدقة)؛ أي: الزكاة. (رسول): مرسل. (أخو بني سعد): أحدٌ منهم.

(٢) البخاري (٦٥)، مسلم (٢٠٢٩).

وَرَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ذَلِكَ جَائِزًا.

٨٣ ـ وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ فِي المُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ: «لاَ تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا»، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ المَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ. رواه البخاري(١).

٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ المُسَيِّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. رواه البخاري(٢).

***

٣٠ ـ بَابُ

ما جاء في إعادة الحديث ثلاثاً ليُفهم

٨٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟» ثَلاَثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ،

---

(١) البخاري (١/ ٢٣). (المناولة): أن يرفع الشيخُ إلى الطالب أصل سماعه، ويقول: هذا سماعي وأجزتُ لك روايته عني. هكذا اصطلح المحدثون.

(٢) البخاري (٦٤).

وَعُقُـوقُ الوَالِدَيْنِ»، وَجَلَـسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «أَلاَ وَقَـوْلُ الزُّورِ»، قَالَ: فَمَـا زَالَ يُكَرِّرُهَـا حَتَّى قُلْنَـا: لَيْتَهُ سَـكَتَ. متفق عليه[1].

٨٦ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاَثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثًا. رواه البخاري[2].

***

٣١ ـ بَابُ

ما جاء فيمن سمع شيئاً فلم يفهمه فراجَعَ فيه حتى يَعرفه

٨٧ ـ عَـنْ عَائِشَـةَ رضـي الله عنهـا: كَانَـتْ لاَ تَسْـمَعُ شَـيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَـتْ فِيـهِ حَتَّـى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِـبَ عُذِّبَ» قَالَـتْ عَائِشَـةُ: فَقُلْـتُ: أَوَلَيْـسَ يَقُـولُ اللهُ تَعَالَـى: ﴿**فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا**﴾؟ قَالَـتْ: فَقَـالَ: «إِنَّمَا ذَلِكِ العَـرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَـابَ يَهْلِكْ». متفـق عليه[3].

***

---

(١) البخاري (٢٦٥٤)، مسلم (٨٧).

(٢) البخاري (٩٥).

(٣) البخاري (١٠٣)، مسلم (٢٨٧٦).

٣٢ ـ بَابُ

ما جاء في سنّ سماع الصغير

٨٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ. متفق عليه(١).

٨٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا أَنَّ هَا هُنَا رِجَالًا هُمْ أَسَنُّ مِنِّي، وَقَدْ صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَسَطَهَا. متفق عليه(٢).

٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، وَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. متفق عليه(٣).

***

---

(١) البخاري (٧٧)، مسلم (٣٣). قوله: (عقلت) حفظت وعرفت. (مجة) مج الشراب رماه من فمه. (دلو) هو الوعاء الذي يستقى به الماء من البئر.

(٢) البخاري (١٣٣١)، مسلم (٩٦٤).

(٣) البخاري (٧٦)، مسلم (٥٠٤). قوله: (أتان): أنثى الحمار. (ناهزت الاحتلام): قاربت البلوغ. (بين يدي): أمام. (أرسلت): أطلقت. (ترتع): تمشي مسرعة، أو تأكل ما تشاء.

٣٣ ـ بَابُ

ما جاء في التوقّي في الفُتيا

٩١ ـ عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ». رواه أبو داود[1].

***

٣٤ ـ بَابُ

ما جاء في الفُتيا وهو واقف على الدابّة وغيرها

٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَقَالَ: «اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ»، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «ارْمِ وَلاَ حَرَجَ»، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلاَ أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ». متفق عليه[2].

***

---

(١) حسن. أبو داود (٣٦٥٧).

(٢) البخاري (٨٣)، مسلم (١٣٠٦).

٣٥ ـ بَابُ

ما جاء في الفُتيا بإشارة اليد والرأس

٩٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، قَالَ: «وَلاَ حَرَجَ»، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: «وَلاَ حَرَجَ». متفق عليه[1].

٩٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقْبَضُ العِلْمُ، وَيَظْهَرُ الجَهْلُ وَالفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الهَرْجُ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ. متفق عليه[2].

٩٥ ـ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا؛ أَيْ: نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الغَشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي المَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ: أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ، أَوْ: قَرِيباً ـ لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا

---

(١) البخاري (٨٤)، مسلم (١٣٠٧).

(٢) البخاري (٨٥)، مسلم (١٥٧).

المُؤْمِنُ ـ أَوِ: المُوقِنُ، لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ ـ ثَلاَثًا ـ، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ. وَأَمَّا المُنَافِقُ ـ أَوِ: المُرْتَابُ، لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». متفق عليه[1].

***

٣٦ ـ بَابُ

ما جاء في كراهية أن يُمشى خلف العالِم

٩٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ. رواه ابن ماجه[2].

٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: مَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ. رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه[3].

***

---

(١) البخاري (٨٦)، مسلم (٩٠٥). قولها: (تجلاّني الغشي)؛ أي: أصابني شيء من الإغماء.

(٢) صحيح. ابن ماجه (٢٤٦).

(٣) حسن. أبو داود (٣٧٧٠)، ابن ماجه (٢٤٤). قوله: (ولا يطأ عقبه رجلان)؛ أي: لا يمشي رجلان خلفه، فضلاً عن الزيادة.

٣٧ ـ بَابُ

ما جاء في التناوب في العلم

٩٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: طَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لاَ أَدْرِي، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لا»، فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ. رواه البخاري[1].

***

٣٨ ـ بَابُ

ما جاء في العلم والعِظة بالليل

٩٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ

---

(١) البخاري (٨٩).

الخَزَائِـنِ، أَيْقِظُـوا صَوَاحِبَـاتِ الحُجَرِ، فَرُبَّ كَاسِـيَةٍ فِي الدُّنْيَـا عَارِيَةٍ فِي الآخِـرَةِ». رواه البخاري[1].

***

٣٩ ـ بَابٌ

ما جاء في السَّمَر في العلم

١٠٠ ـ عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عُمَرَ رضـي الله عنهما قَالَ: صَلَّـى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ العِشَـاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَـلَّمَ قَـامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُـمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَـإِنَّ رَأْسَ مِئَـةِ سَـنَةٍ مِنْهَـا لاَ يَبْقَـى مِمَّـنْ هُـوَ عَلَـى ظَهْـرِ الأَرْضِ أَحَدٌ». متفـق عليه[2].

١٠١ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ

---

(١) البخـاري (١١٥). قولـه: (صواحبـات الحجـر) صواحبـات جمع صاحبـة والمراد زوجاتـه ﷺ والحجـر جمـع حجرة، وهي مسـاكنهن. (كاسـية فـي الدنيـا) ظاهرها التقـوى والصـلاح أو تلبـس الثيـاب الرقيقة والتي لا تسـتر. (عارية يـوم القيامة) أي معاقبـة بفضيحـة التعـري أو عارية من الحسـنات.

(٢) البخاري (١١)، مسلم (٢٥٣٧).

قَامَ، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الغُلَيِّمُ» ـ أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ـ ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ـ أَوْ: خَطِيطَهُ ـ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ. رواه البخاري[1].

***

٤٠ ـ بَابُ

ما جاء فيمن برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدِّث

١٠٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي» فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا. فَسَكَتَ. متفق عليه[2].

***

٤١ ـ بَابُ

ما جاء في تعليم الرجل أَمَتَهُ وأَهْلَه

١٠٣ ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالعَبْدُ

---

(١) البخاري (١١٧).

(٢) البخاري (٩٣)، مسلم (٢٣٥٩).

المَمْلُـوكُ إِذَا أَدَّى حَـقَّ اللهِ وَحَـقَّ مَوَالِيـهِ، وَرَجُـلٌ كَانَـتْ عِنْدَهُ أَمَـةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَـنَ تَأْدِيبَهَـا، وَعَلَّمَهَـا فَأَحْسَـنَ تَعْلِيمَهَـا، ثُـمَّ أَعْتَقَهَـا فَتَزَوَّجَهَـا، فَلَهُ أَجْرَانِ». متفـق عليه[1].

١٠٤ ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا، قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». متفق عليه[2].

***

٤٢ ـ بَابُ

ما جاء في عِظَة الإمامِ النساءَ وتعليمِهن

١٠٥ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُلْقِي القُرْطَ وَالخَاتَمَ، وَبِلاَلٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ. متفق عليه[3].

***

---

(١) البخاري (٩٧)، مسلم (١٥٤).

(٢) البخاري (٦٢٨)، مسلم (٦٧٤).

(٣) البخـاري (٩٨)، مسـلم (٨٨٤). قولـه: (القـرط): هـو مـا يعلَّـق فـي شـحمة الأذن لدى النسـاء.

٤٣ ـ بَابُ

ما جاء في جعل يوم للنساء على حدة في العلم

١٠٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاَثَةً مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ». متفق عليه[1].

***

٤٤ ـ بَابُ

ما جاء في إثم من كذب على النبي ﷺ

١٠٧ ـ عَن عَلِيّ بنِ أَبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». متفق عليه[2].

١٠٨ ـ عَن أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». متفق عليه[3].

---

(١) البخاري (١٠١)، مسلم (٢٦٣٣).

(٢) البخاري (١٠٦)، مسلم (١).

(٣) البخاري (١٠٨)، مسلم (٢).

١٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». متفق عليه[١].

١١٠ ـ عَنِ المُغِيرَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». متفق عليه[٢].

١١١ ـ عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لاَ أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه البخاري[٣].

١١٢ ـ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه البخاري[٤].

١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه الترمذي وابن ماجه[٥].

---

(١) البخاري (١١٠)، مسلم (٣).

(٢) البخاري (١٢٩١)، مسلم (٤).

(٣) البخاري (١٠٧).

(٤) البخاري (١٠٩).

(٥) صحيح. الترمذي (٢٦٥٩)، ابن ماجه (٣٠).

١١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه ابن ماجه[١].

١١٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه ابن ماجه[٢].

١١٦ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه ابن ماجه[٣].

***

٤٥ ـ بَابُ

ما جاء فيمن روى حديثاً وهو يرى أنه كذب

١١٧ ـ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». رواه مسلم[٤].

---

(١) صحيح. ابن ماجه (٣٣).

(٢) صحيح. ابن ماجه (٣٧).

(٣) حسن. ابن ماجه (٣٥).

(٤) مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ٨).

١١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ». رواه ابن ماجه[١].

١١٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ». رواه ابن ماجه[٢].

***

٤٦ ـ بَابُ

ما جاء في اجتناب البدع والجدل

١٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ». رواه مسلم[٣].

---

(١) صحيح. ابن ماجه (٣٨).

(٢) صحيح. ابن ماجه (٣٩).

(٣) مسلم (٨٦٧). قوله: (صبّحكم)؛ أي: نزل بكم العدو صباحاً. والمراد: سينزل. =

١٢١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَاضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. رواه الترمذي وابن ماجه[١]. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

***

٤٧ ـ بَابٌ

ما جاء في الإنصات للعلماء

١٢٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» فَقَالَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». متفق عليه[٢].

***

= وصيغة الماضي للتحقق. (ومساكم) مثل صبحكم. (ضياعاً)؛ أي: عيالاً. (فإليّ وعليّ)؛ أي: فأمر كفاية عياله إليّ، ووفاء دينه عَلَيّ.

(١) صحيح. الترمذي (٣٢٥٣)، ابن ماجه (٤٨).

(٢) البخاري (١٢١)، مسلم (٦٥). قوله: (استنصت الناس) اطلب منهم أن يسكتوا ويستمعوا لما أقوله لهم.

٤٨ ـ بَابٌ

ما جاء في أنه يُستحب للعالِم إذا سُئل: أيّ الناس أعلم؟ أنْ يَكِل العلمَ إلى الله

١٢٣ ـ عَـنْ سَـعِيدِ بْـنِ جُبَيْـرٍ قَـالَ: قُلْـتُ لِابْـنِ عَبَّـاسٍ: إِنَّ نَوْفًـا البَكَالِـيَّ يَزْعُـمُ أَنَّ مُوسَـى لَيْسَ بِمُوسَـى بَنِي إِسْـرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَـى آخَـرُ؟ فَقَـالَ: كَـذَبَ عَـدُوُّ اللهِ، حَدَّثَنَـا أُبَـيُّ بْـنُ كَعْـبٍ عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ: «قَـامَ مُوسَـى النَّبِـيُّ خَطِيبًـا فِي بَنِـي إِسْـرَائِيلَ، فَسُـئِلَ أَيُّ النَّـاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَـالَ: أَنَـا أَعْلَـمُ، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْـهِ إِذْ لَمْ يَـرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَـى اللهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْـدًا مِـنْ عِبَـادِي بِمَجْمَـعِ البَحْرَيْـنِ هُوَ أَعْلَـمُ مِنْـكَ...»، الحديث. متفـق عليه[1].

***

٤٩ ـ بَابٌ

ما جاء فيمن سأل وهو قائم عالماً جالساً

١٢٤ ـ عَـنْ أَبِـي مُوسَـى رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَـاءَ رَجُلٌ إِلَـى النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللهِ، مَـا القِتَـالُ فِـي سَـبِيلِ اللهِ؟ فَـإِنَّ أَحَدَنَـا يُقَاتِلُ غَضَبًـا، وَيُقَاتِـلُ حَمِيَّـةً، فَرَفَـعَ إِلَيْهِ رَأْسَـهُ، قَـالَ: وَمَا رَفَـعَ إِلَيْهِ رَأْسَـهُ إِلَّا

(١) البخاري (١٢٢)، مسلم (٢٣٨٠).

أَنَّـهُ كَانَ قَائِمًـا، فَقَـالَ: «مَنْ قَاتَـلَ لِتَكُـونَ كَلِمَةُ اللهِ هِـيَ العُلْيَـا، فَهُوَ فِي سَـبِيلِ اللهِ عَـزَّ وَجَلَّ». متفـق عليه[1].

***

٥٠ ـ بَابُ

ما جاء في كراهية سرد الحديث

١٢٥ ـ عَـن عَائِشَـةَ رضـي الله عنهـا قَالَـتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُـو هُرَيْرَةَ جَـاءَ فَجَلَسَ إِلَـى جَنْبِ حُجْرَتِي يُحَـدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يُسْـمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْـتُ أُسَـبِّحُ، فَقَـامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُـبْحَتِي، وَلَـوْ أَدْرَكْتُهُ لَـرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ لَـمْ يَكُـنْ يَسْـرُدُ الْحَدِيثَ كَسَـرْدِكُمْ. متفق عليه[2].

***

٥١ ـ بَابُ

ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

١٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ المَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ

---

(١) البخـاري (١٢٣)، مسـلم (١٩٠٤). قولـه: (غضبـاً) انتقاماً حالة الغضـب. (حمية) محامـاة عـن العشـيرة. (كلمـة الله) كلمـة التوحيد ودعوة الإسـلام.

(٢) البخاري (٣٥٦٨)، مسلم (٢٤٩٣). قولها: (أسبّح)؛ أي: أصلي تطوعاً.

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ، لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ، قَالَ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا». قَالَ الأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا. متفق عليه[1].

***

٥٢ ـ بَابُ

ما جاء في الحياء في العلم

١٢٧ ـ قَالَ مُجَاهِدٌ: لاَ يَتَعَلَّمُ العِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٌ. ذكره البخاري معلقاً[2].

١٢٨ ـ عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ. رواه مسلم[3].

---

(١) البخاري (١٢٥)، مسلم (٢٧٩٤). قوله: (خرب المدينة): أماكن خربة، والخَرِب ضد العامر. (عسيب): عصا من جريد النخل. (ما الروح)؛ أي: ما حقيقتها. (انجلى): ذهب عنه ما يصيبه من حال الوحي. (من أمر ربي): مما استأثر الله تعالى بعلمه. (هكذا في قراءتنا)؛ أي: (أوتوا)، وهي قراءة شاذة والمتواترة: ﴿أُوتِيتُمْ﴾.

(٢) صحيح. البخاري (١/ ٣٨).

(٣) رواه مسلم (٣٣٢)، وعلقه البخاري (١/ ٣٨).

١٢٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ، فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَتِ المَاءَ»، فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَعْنِي وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَتَحْتَلِمُ المَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟». متفق عليه[1].

***

٥٣ ـ بَابٌ

ما جاء فيمن استحيا فأمر غيره بالسؤال

١٣٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الوُضُوءُ». متفق عليه[2].

---

(١) البخاري (١٣٠)، مسلم (٣١٣). قوله: (لا يستحيي من الحق)؛ أي: لا يمتنع من بيان الحق. (احتلمت): رأت في منامها أنها تجامع. (رأت الماء): رأت على ثوبها ماء إذا استيقظت. (تربت يمينك): افتقرت ولصقت بالتراب. (فبم يشبهها ولدها؟)؛ أي: إذا لم يكن لها ماء فمن أين يأتي شبه الولد بها؟

(٢) البخاري (١٣٢)، مسلم (٣٠٣). قوله: (مذاء)، يعني: كثير المذي، وهو ماء أبيض رقيق يخرج غالباً عند ثوران الشهوة وعند ملاعبة النساء والتقبيل. (فيه الوضوء)؛ أي: يوجب الوضوء لا الغسل، لأنه في حكم البول.

٥٤ ـ بَابُ

ما جاء في العلم والفُتيا في المسجد

١٣١ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّأْمِ مِنَ الجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ»، كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. متفق عليه[1].

***

٥٥ ـ بَابُ

ما جاء فيمن أجاب السائل بأكثر مما سأله

١٣٢ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لاَ يَلْبَسُ القَمِيصَ، وَلاَ العِمَامَةَ، وَلاَ السَّرَاوِيلَ، وَلاَ البُرْنُسَ، وَلاَ ثَوْبًا مَسَّهُ الوَرْسُ أَوِ الزَّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ». متفق عليه[2].

---

(١) البخاري (١٣٣)، مسلم (١١٨٢). قوله: (نهل)؛ أي: نحرم بالحج.

(٢) البخاري (١٣٤)، مسلم (١١٧٧). قوله: (البرنس): هو ثوب رأسه منه ملتزق به. =

٥٦ ـ بَابٌ

ما جاء في النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متَّبعيه

١٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ». متفق عليه[1].

***

٥٧ ـ بَابٌ

ما جاء في النهي عن الاختلاف في القرآن

١٣٤ ـ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا». متفق عليه[2].

= (الورس): نبت أصفر تصبغ به الثياب. (الزعفران): نبت يصبغ به.

(١) البخاري (٤٥٤٧)، مسلم (٢٦٦٥).

(٢) البخاري (٥٠٦١)، مسلم (٢٦٦٧).

١٣٥ ـ عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَمْـرٍو رضـي الله عنهمـا قَـالَ: هَجَّـرْتُ إِلَـى رَسُـولِ اللهِ ﷺ يَوْمًـا، قَالَ: فَسَـمِعَ أَصْـوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَـا فِي آيَةٍ، فَخَـرَجَ عَلَيْنَـا رَسُـولُ اللهِ ﷺ يُعْـرَفُ فِـي وَجْهِـهِ الْغَضَـبُ، فَقَـالَ: «إِنَّمَا هَلَـكَ مَـنْ كَانَ قَبْلَكُـمْ بِاخْتِلَافِهِـمْ فِـي الْكِتَابِ». رواه مسـلم[1].

***

٥٨ ـ بَابُ

ما جاء في الألدّ الخَصِم

١٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ». متفق عليه[2].

***

٥٩ ـ بَابُ

ما جاء في النهي عن اتباع سنن اليهود والنصارى

١٣٧ ـ عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «لَتَتَّبِعُـنَّ سَـنَنَ الَّذِيـنَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِـبْرًا بِشِـبْرٍ وَذِرَاعًا بِـذِرَاعٍ، حَتَّى لَـوْ دَخَلُوا

---

(١) مسلم (٢٦٦٦). قوله: (هجَّرتُ)؛ أي: بكَّرتُ.

(٢) البخاري (٢٤٥٧)، مسلم (٢٦٦٨). قوله: (الألد): هو شديد الخصومة. (الخصم): الحاذق بالخصومة، والمذموم هو الخصومة في دفع حق أو إثبات باطل.

فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اَلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ». متفق عليه[1].

***

٦٠ ـ بَابُ

ما جاء في أنه هلك المتنطِّعون

١٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قَالَهَا ثَلَاثًا. رواه مسلم[2].

***

٦١ ـ بَابُ

ما جاء فيمن سنّ سنة حسنة أو سيئة

ومن دعا إلى هدى أو ضلالة

١٣٩ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمِ الصُّوفُ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ،

---

(١) البخاري (٣٤٥٦)، مسلم (٢٦٦٩). قوله: (سنن)؛ أي: سبل ومناهج وعادات. وقوله: (فمن؟)؛ أي: فمن يكون غيرهم إذا لم يكونوا هم.

(٢) مسلم (٢٦٧٠). قوله: (المتنطعون)؛ أي: المتعمقون الغالُون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَئُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ». رواه مسلم[1].

١٤٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». رواه مسلم[2].

١٤١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا». رواه ابن ماجه[3].

---

(١) مسلم (١٠١٧).

(٢) مسلم (٢٦٧٤).

(٣) حسن. ابن ماجه (٢٠٥).

١٤٢ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا». رواه ابن ماجه[1].

١٤٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي، فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً، فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا». رواه ابن ماجه[2].

***

٦٢ ـ بَابُ

ما جاء في الدال على الخير كفاعله

١٤٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ». متفق عليه[3].

---

(١) حسن. ابن ماجه (٢٠٧).

(٢) حسن. ابن ماجه (٢٠٩).

(٣) البخاري (٣٣٣٥)، مسلم (١٦٧٧). قوله: (كفل)؛ أي: نصيب.

١٤٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ». متفق عليه[1].

١٤٦ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». رواه مسلم[2].

١٤٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ» رواه الترمذي[3].

***

(١) البخاري (١٤٣٢)، مسلم (٢٦٢٧).

(٢) مسلم (١٨٩٣).

(٣) حسن. الترمذي (٢٦٧٠).

٦٣ ـ بَابٌ

ما جاء في رواية حديث أهل الكتاب

١٤٨ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي»، فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ. ذكره البخاري معلقاً، ورواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي[1]، وقال: حسن صحيح.

١٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ». رواه أبو داود[2].

١٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ». رواه أبو داود[3].

***

(١) البخاري (٧١٩٥) وأبو داود (٣٦٤٥)، الترمذي (٢٧١٥). قوله: (حذقته) أي أتقنته.

(٢) صحيح. أبو داود (٣٦٦٢).

(٣) حسن. أبو داود (٣٦٦٣). قوله: (عُظْم صلاة)؛ أي: لا يقوم إلا إلى الفريضة.

٦٤ ـ بَابُ

ما جاء في الْقَصَص

١٥١ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ القُرْآنَ»، قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». متفق عليه(١).

١٥٢ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ». رواه أبو داود(٢).

***

٦٥ ـ بَابُ

ما جاء في تعظيم حديث رسول الله ﷺ

١٥٣ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ

---

(١) البخاري (٥٠٤٩)، مسلم (٨٠٠).

(٢) صحيح. أبو داود (٣٦٦٥). ومعناه كما في «النهاية»: لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا، أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص تكسباً، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس، أو مرائياً يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة.

نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ». رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي وابن ماجه[1].

١٥٤ ـ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ كَمَا حَرَّمَ اللهُ». رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه[2]. وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

***

٦٦ ـ بَابُ

ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع

١٥٥ ـ عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ،

---

(١) صحيح. أبو داود (٤٦٠٥)، الترمذي (٢٦٦٣)، ابن ماجه (١٣). قوله: (لا أُلفينَّ)؛ أي: لا أَجِدَنّ.

(٢) حسن. أبو داود (٤٦٠٤)، الترمذي (٢٦٦٤)، ابن ماجه (١٢).

فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ». رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه[1]. وقال الترمذي: حسن صحيح.

***

٦٧ ـ بَابُ

ما جاء في الانتهاء عمّا نهى عنه رسول الله ﷺ

١٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». متفق عليه[2].

***

(١) صحيح. أبو داود (٤٦٠٧)، الترمذي (٢٦٧٦)، ابن ماجه (٤٣).

(٢) البخاري (٧٢٨٨)، مسلم (١٣٣٧).

٦٨ - بَابُ

ما جاء في قبض العلم ورفعه

١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوْساً جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». متفق عليه(١).

١٥٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَثْبُتَ الجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا». متفق عليه(٢).

١٥٩ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ»، وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ. متفق عليه(٣).

---

(١) البخاري (١٠٠)، مسلم (٢٦٧٣).

(٢) البخاري (٨٠)، مسلم (٢٦٧١).

(٣) البخاري (٧٠٦٤)، مسلم (٢٦٧٢).

١٦٠ ـ عـن جُبَيـرِ بـنِ نُفَيرٍ، عَـنْ أَبِي الـدَّرْدَاءِ رَضِـيَ اللهُ عَنـهُ قَالَ: كُنَّـا مَـعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَشَـخَصَ بِبَصَـرِهِ إِلَـى السَّـمَاءِ ثُـمَّ قَـالَ: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَـسُ العِلْـمُ مِـنَ النَّـاسِ حَتَّـى لَا يَقْدِرُوا مِنْـهُ عَلَى شَـيْءٍ» فَقَالَ زِيَـادُ بْـنُ لَبِيـدٍ الأَنْصَـارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَـسُ مِنَّا وَقَـدْ قَرَأْنَا القُـرْآنَ؟! فَوَاللهِ لَنَقْرَأَنَّـهُ وَلَنُقْرِئَنَّـهُ نِسَـاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَـالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَـادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُـدُّكَ مِـنْ فُقَهَـاءِ أَهْـلِ المَدِينَـةِ، هَـذِهِ التَّـوْرَاةُ وَالإِنْجِيـلُ عِنْـدَ اليَهُودِ وَالنَّصَـارَى فَمَـاذَا تُغْنِي عَنْهُـمْ؟» قَالَ جُبَيْـرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْـنَ الصَّامِتِ، قُلْـتُ: أَلَا تَسْـمَعُ إِلَـى مَا يَقُولُ أَخُـوكَ أَبُو الـدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُـهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُـو الـدَّرْدَاءِ، قَـالَ: صَدَقَ أَبُـو الـدَّرْدَاءِ، إِنْ شِـئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِـأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَـعُ مِنَ النَّاسِ؟ الخُشُـوعُ، يُوشِـكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْـجِدَ جَمَاعَـةٍ فَلَا تَرَى فِيـهِ رَجُـلًا خَاشِـعًا. رواه الترمـذي[1]. وقال: حسـن غريب.

***

(١) حسـن. الترمـذي (٢٦٥٣). قولـه: (فشـخَص ببصـره): إذا نظـر إلـى شـيء دائمـاً. (يُخْتلـس) الاختلاس: الاسـتلاب، وأخذه الشـيء بسـرعة. (ثكلتك أمـك) الثكل: فقـد الأمِّ ولدَها.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
منهجي في الكتاب	٩
التمهيد	١١
المبحث الأول: من أقوال العلماء في فضل العلم	١٣
المبحث الثاني: مراتب نيل العلم	١٦
المبحث الثالث: من آداب طالب العلم	١٧
١ ـ باب ما جاء في فضل العلم والحثّ عليه	١٩
٢ ـ باب ما جاء في فضل طلب العلم في مسجد رسول الله ﷺ	٢٤
٣ ـ باب ما جاء في فضل الخروج في طلب العلم	٢٥
٤ ـ باب ما جاء في الوعيد في طلب العلم لغير الله	٢٧

الموضوع	الصفحة

٥ ـ باب ما جاء في الرحلة في المسألة النازلة ٢٩

٦ ـ باب ما جاء في تبليغِ العلم ونشرِه ٣٠

٧ ـ باب ما جاء في فضل من عَلِم وعلَّم ٣٤

٨ ـ باب ما جاء في فضل من تعلَّم القرآن وعلَّمه ٣٥

٩ ـ باب ما جاء في سؤال الله العبدَ عن علمه ٣٦

١٠ ـ باب ما جاء فيمن كان مفتاحاً للخير ٣٦

١١ ـ باب ما جاء فيما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ٣٧

١٢ ـ باب ما جاء في استعاذة العبدِ بربِّه من العلم الذي لا ينفع ٣٨

١٣ ـ باب ما جاء في سؤال العبد ربَّه العلم النافع ٣٨

١٤ ـ باب ما جاء في الدعاء للغير بالعلم ٣٩

١٥ ـ باب ما جاء في النهي عن كتمان العلم ٣٩

١٦ ـ باب ما جاء في الوصية بطلاب العلم ٤٠

١٧ ـ باب ما جاء في حفظ العلم ٤٠

١٨ ـ باب ما جاء في الحرص على الحديث ٤٣

الموضوع	الصفحة

١٩ ـ باب ما جاء في النهي عن كتابة العلم في أول الأمر ٤٤

٢٠ ـ باب ما جاء في الرخصة في كتابة العلم ٤٥

٢١ ـ باب ما جاء فيمن خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا ٤٦

٢٢ ـ باب ما جاء في ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه ٤٨

٢٣ ـ باب ما جاء في الاقتصاد في الموعظة مخافة السآمة..... ٤٨

٢٤ ـ باب ما جاء فيمن سُئل علماً وهو مشتغل في حديثه، فأتم الحديث ثم أجاب السائل ٤٩

٢٥ ـ باب ما جاء في رفع الصوت بالعلم ٥٠

٢٦ ـ باب ما جاء في الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره..... ٥١

٢٧ ـ باب ما جاء في طرح الإمامِ المسألةَ على أصحابه ليختبرَ ما عندهم من العلم٥٢

٢٨ ـ باب ما جاء في القراءة والعرض على المحدّث ٥٣

٢٩ ـ باب ما جاء في المُناولة، وكتابِ أهل العلم بالعلم إلى البلدان..... ٥٤

٣٠ ـ باب ما جاء في إعادة الحديث ثلاثاً ليُفهم..... ٥٥

الموضوع	الصفحة

٣١ـ باب ما جاء فيمن سمع شيئاً فلم يفهمه فراجع فيه حتى يعرفه..... ٥٦

٣٢ـ باب ما جاء في سنّ سماع الصغير ٥٧

٣٣ـ باب ما جاء في التوقّي في الفُتيا..... ٥٨

٣٤ـ باب ما جاء في الفُتيا وهو واقف على الدابّة وغيرها..... ٥٨

٣٥ـ باب ما جاء في الفُتيا بإشارة اليد والرأس..... ٥٩

٣٦ـ باب ما جاء في كراهية أن يُمشى خلف العالِم ٦٠

٣٧ـ باب ما جاء في التناوب في العلم ٦١

٣٨ـ باب ما جاء في العلم والعِظة بالليل ٦١

٣٩ـ باب ما جاء في السَّمَر في العلم..... ٦٢

٤٠ ـ باب ما جاء فيمن برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدِّث..... ٦٣

٤١ ـ باب ما جاء في تعليم الرجل أَمَتَهُ وأَهْلَه ٦٣

٤٢ ـ باب ما جاء في عِظَة الإمامِ النساءَ وتعليمِهن ٦٤

٤٣ ـ باب ما جاء في جعل يوم للنساء على حدَة في العلم..... ٦٥

٤٤ ـ باب ما جاء في إثم من كذب على النبي ﷺ..... ٦٥

الموضوع	الصفحة

٤٥ ـ باب ما جاء فيمن روى حديثاً وهو يرى أنه كذب..... ٦٧

٤٦ ـ باب ما جاء في اجتناب البدع والجدل ٦٨

٤٧ ـ باب ما جاء في الإنصات للعلماء ٦٩

٤٨ ـ باب ما جاء في أنه يُستحب للعالِم إذا سُئل: أيّ الناس أعلم؟ ٧٠

٤٩ ـ باب ما جاء فيمن سأل وهو قائم عالماً جالساً ٧٠

٥٠ ـ باب ما جاء في كراهية سرد الحديث..... ٧١

٥١ ـ باب ما جاء في قوله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً..... ٧١

٥٢ ـ باب ما جاء في الحياء في العلم..... ٧٢

٥٣ ـ باب ما جاء فيمن استحيا فأمر غيره بالسؤال..... ٧٣

٥٤ ـ باب ما جاء في العلم والفُتيا في المسجد..... ٧٤

٥٥ ـ باب ما جاء فيمن أجاب السائل بأكثر مما سأله..... ٧٤

٥٦ ـ باب ما جاء في النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متّبعيه ٧٥

٥٧ ـ باب ما جاء في النهي عن الاختلاف في القرآن..... ٧٥

٥٨ ـ باب ما جاء في الألدّ الخَصِم ٧٦

الموضوع	الصفحة

٥٩ ـ باب ما جاء في النهي عن اتباع سنن اليهود والنصارى..... ٧٦

٦٠ ـ باب ما جاء في أنه هلك المتنطّعون..... ٧٧

٦١ ـ باب ما جاء فيمن سنّ سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة . ٧٧

٦٢ ـ باب ما جاء في أن الدال على الخير كفاعله ٧٩

٦٣ ـ باب ما جاء في رواية حديث أهل الكتاب..... ٨١

٦٤ ـ باب ما جاء في الْقَصَص..... ٨٢

٦٥ ـ باب ما جاء في تعظيم حديث رسول الله ﷺ..... ٨٢

٦٦ ـ باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٨٣

٦٧ ـ باب ما جاء في الانتهاء عمّا نهى عنه رسول الله ﷺ ٨٤

٦٨ ـ باب ما جاء في قبض العلم ورفعه ٨٥

❊ ❊ ❊

مِن إصْدَارات



المدخل
إلى دراسة
الكتب الستة

تأليف
الدكتور ماهر مروان مَهْرات

أَحَادِيثُ النِّسَاءِ

تَحْتَوِي عَلَىٰ ٢٢٤ حَدِيثًا مِمَّا يَخُصُّ النِّسَاءَ
فِي أُمُورِ العِبَادَاتِ وَالمُعَامَلاتِ وَالآدَابِ

عُنِيَ بِهَا وَجَمَعَهَا
الدّكتور ماهر مروان مَهْرات